أما حروب الجيل الرابع: (الحروب اللامتماثلة) فهي شكل جديد للحروب اعتمد بصورة أساسية على تدمير الروح المعنوية للدولة من الداخل، بعيدًا عن مواجهة القوة العسكرية النظامية. وقد اتفق الخبراء العسكريون على ان الحروب الجيل الرابع هي حروب أمريكية طورها الجيش الامريكي وعرفوها ب الحروب اللامتماثله". ولقد تغيرت طبيعة الحروب في الجيل الرابع من الجيوش . التقليدية المدججة بالعدة والعتاد إلى زمن تكنولوجيا الحروب الخاطفة، ولتهدد مستقبل البشرية على كوكب الأرض كله